Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

- ٧ -

حملة الجموم [١] . . ربيع الآخر سنة خمس من الهجرة .

كانت بنو سليم من أهل الجموم (وادي فاطمة) قد أعانوا أبا سفيان في حربه ضد المسلمين في معركة (الأحزاب) فاشترك منهم معه حوالي سبعمائة مقاتل ، وافوه في مر الظهران (وادي فاطمة) وهو في طريقه إلى المدينة .

وكان الأعراب الذين اشتركوا في غزوة الأحزاب (ومنهم بنو سليم) قد أصبحوا بعملهم ذاك أعداء محاربين للنبي ﷺ .

لذلك من البدهي ، (وخاصة بعد اندحارهم في معركتهم الخاسرة) أن يلقي عليهم النبي ﷺ دروساً تأديبية بنقل المعركة إلى ديارهم حتى وإن بعدت ، مثل ديار بني سليم القريبة من مكة ليرسخ في اذهان هؤلاء الأعراب المشركين أن المسلمين أصبحوا سادة الموقف في الجزيرة ، وأنهم قادرون على نقل المعركة إلى أي مكان يريدون من أرض أعدائهم .

ومن ذلك أنّ النبي ﷺ بعث إلى ديار بني سليم بسرية بقيادة (زيد بن حارثة) للاغارة عليهم وإرهابهم في الجموم[٢].

---

(١) الجموم (بفتح أوله وضم ثانيه) منزل من منازل بني سليم ، قال ابن بليهد في (صحيح الأخبار) : الجموم : عين جارية عليها زروع وغروس وهي في الظهران الذي يقال له اليوم (وادي فاطمة) .

(٢) انظر السيرة الحلبية ج ٢ ص ٩٩ ، وقد اسمى الموضع بالجموح ، ويظهر أنه تصحيف .